

حرف النون

أنا في الحرب

[مجزوء الرمل]

أنا في الحَرْبِ العَوَانِ^(١) ،
 غَيْرُ مَجْهُولِ المَكَانِ
 أَيْنَمَانَادَى المُنَادِي ،
 فِي دُجَى النُّقْعِ^(٢) يَرَانِي
 وَحَسَامِي مَعَ قَنَاتِي ،
 لِفِعْعَالِي شَاهِدَانِ
 أَتْنِي أَطْعَنُ خَضَمِي ،
 وَهُوَ يَقْظَانُ الجَنَانِ
 أَسْقِيهِ^(٣) كَأْسَ المَنَايَا ،
 وَقَرَاهَا^(٤) مِنْهُ دَانِي^(٥)

(١) الحرب العوان : حرب يتداول ركنها الانتصار والهزيمة .

(٢) النقع : الغبار في الحرب .

(٣) أَسْقِيهِ : جاء بالفعل مجزوماً بلا سبب نحوي .

(٤) القري : الضيافة .

(٥) داني : قريب .

أَشْعِلُ النَّارَ بِبَاسِي،
 وَأَطْأَهَا ^(١) بَجَنَانِي ^(٢)
 إِنْنِي لَيْثٌ عَبُوسٌ،
 لَيْسَ لِي فِي الْخَلْقِ ثَانِي
 خُلِقَ الرَّمْحُ لَكَفِّي،
 وَالْحُسَامُ الْهِنْدُونِي
 وَمَعِي، فِي الْمَهْدِ، كَانَا
 فَوْقَ صَدْرِي يُؤْنَسَانِي
 فَلِذَا مَا الْأَرْضُ صَارَتْ
 وَرْدَةً، مِثْلَ الدَّهَانِ ^(٣)
 وَالْدَّمَا تَجْرِي عَلَيْهَا،
 لَوْنُهَا أَحْمَرُ قَانِي
 وَرَأَيْتُ الْخَيْلَ تَهْوِي
 فِي نَوَاحِي الصَّحَصَحَانِ ^(٤)
 فَاسْتَقِيَانِي، لَا بَكَاسٍ،
 مِنْ دَمِ كَالْأَرْجُونِ ^(٥)

(١) أطأها: مخفف الهمزة من أطؤها.

(٢) الجنان: الفؤاد والسيطرة على النفس.

(٣) وردة مثل الدهان: أي استحالت حمراء كلون الأديم الأحمر.

(٤) الصحصحان: الأرض المستوية.

(٥) الأرجوان: اللون الأحمر القاني.

أَسْمِعَانِي نَغْمَةَ الْأَشْـ
يَافٍ، حَتَّى تُطْرِبَانِي
أَطْيَبُ الْأَصْوَاتِ عِنْدِي،
حُسْنُ صَوْتِ الْهِنْدُوانِي^(١)
وَصَرِيرُ^(٢) الرُّمَحِ، جَهْرًا^(٣)،
فِي الْوَعَى يَوْمَ الطَّعَانِ
وَصِيَا حُ الْقَوْمِ فِيهِ،
وَهُوَ لَأَبْطَالٍ دَانِي

قبلة القصّاد

يمدح الملك كسرى أنوشروان:

[الكامل]

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي رَاحَتْهُ
قَامَتْ مَقَامَ الْغَيْثِ فِي أَرْمَانِهِ
يَا قِبْلَةَ الْقُصَادِ يَا تَاجَ الْعُلَا
يَا بَدْرَ هَذَا الْعَضْرِ فِي كَيَوَانِهِ^(٤)

(١) الهندواني: السيف المصنوع في الهند.

(٢) صرير: صوت مزعج.

(٣) جهراً: علانية.

(٤) كيوان: اسم زحل بالفارسية.